القصة الحادية والثلاثون: كانيتيلا

كان يا ما كان، كان هناك ملك يحكم دولة تسمى "بيلو بويجو". لقد كان ثريًا وقويًا للغاية، وكان لديه كل ما يمكن أن يرغب فيه في العالم باستثناء طفل. لكن أخيرًا، بعد أن تزوج لسنوات عديدة، وأصبح رجلاً عجوزًا، قدمت له زوجته رينزولا ابنة جميلة أطلقوا عليها اسم كانيتيلا.

كبرت وأصبحت فتاة جميلة، وكانت طويلة ومستقيمة مثل شجرة التنوب الصغيرة. ولما كانت في الثامنة عشرة من عمرها، دعاها والدها وقال: «أنت الآن يا ابنتي في سن الزواج والاستقرار؛ ولكن بما أنني أحبك أكثر من أي شيء آخر في العالم، ولا أرغب في شيء سوى سعادتك، فأنا مصمم على ترك اختيار الزوج لنفسك. اختر رجلاً حسب قلبك، ومن المؤكد أنك سترضيني». شكرت كانيتيلا والدها كثيرًا على لطفه واهتمامه، لكنها أخبرته أنها لا ترغب على الإطلاق

في الزواج، وأنها مصممة تمامًا على البقاء عازبة.

الملك، الذي شعر بأنه يكبر ويضعف، ويشتاق لرؤية وريث للعرش قبل وفاته، كان غير سعيد للغاية بكلماتها، وتوسل إليها بشدة ألا تخيب أمله.

عندما رأت كانيتيلا أن الملك قد عقد العزم على زواجها، قالت: «حسنًا، يا أبي العزيز، سأتزوج لإرضاءك، لأنني لا أرغب في أن أبدو جاحدة لكل حبك ولطفك؛ ولكن يجب أن تجد لي زوجًا أكثر وسامة، وأكثر ذكاءً، وأكثر سحرًا من أي شخص آخر في العالم».

فرح الملك بكلامها، وجلس من الصباح الباكر حتى وقت متأخر من الليل عند النافذة ونظر بعناية إلى جميع المارة، على أمل أن يجد بينهم صهرًا.

وفي أحد الأيام، عندما رأى الملك رجلًا وسيمًا جدًا يعبر الشارع، نادى

الملك ابنته وقال: "تعالى بسرعة، عزيزتي كانيتيلا، وانظري إلى هذا الرجل، لأنني أعتقد أنه قد يناسبك كزوج".

استدعوا الشاب إلى القصر، وأقاموا أمامه وليمة فخمة، بكل أنواع الأطعمة الشهية التي يمكنك تخيلها. في منتصف الوجبة، سقط من فم الشاب حبة لوز، لكنه التقطها مرة أخرى بسرعة كبيرة وأخفاها تحت مفرش المائدة.

وعندما انتهت الوليمة ذهب الغريب بعيدًا، وسأل الملك كانيتيلا: «حسنًا، ما رأيك في الشاب؟»

أجاب كانيتيلا: «أعتقد أنه كان بائسًا أخرق. «تخيل رجلًا في مثل عمره يترك اللوزة تتساقط من فمه!»

عندما سمع الملك إجابتها، عاد إلى ساعته عند النافذة، وبعد ذلك بوقت قصير مر شاب وسيم جدًا. دعا الملك ابنته على الفور للحضور ورؤية رأيها في الوافد الجديد.

قال كانيتيلا: «اتصل به، حتى نتمكن من رؤيته قريبًا».

تم إعداد وليمة رائعة أخرى، وعندما أكل الغريب وشرب قدر استطاعته، وغادر، سأل الملك كانيتيلا عن مدى إعجابها به.

أجابت ابنته: «لا على الإطلاق». "ماذا يمكنك أن تفعل مع رجل يحتاج إلى خادمين على الأقل لمساعدته في ارتداء عباءته، لأنه محرج للغاية بحيث لا يستطيع ارتدائها بشكل صحيح بنفسه؟"

قال الملك: «إذا كان هذا هو كل ما لديك ضده، فأنا أرى كيف تقع الأرض.» أنت مصممة على ألا يكون لك زوج على الإطلاق؛ ولكن عليك أن تتزوج شخصًا ما، لأنني لا أقصد أن يموت اسمي وبيتي».

قالت كانيتيلا: «حسنًا، يا والدي العزيز، يجب أن أخبرك على الفور أنه من الأفضل ألا تعتمد علي، لأنني لا أنوي أبدًا الزواج إلا إذا تمكنت من

العثور على رجل برأس ذهبي وأسنان ذهبية.»

كان الملك غاضبًا جدًا عندما وجد ابنته عنيدة جدًا؛ ولكن بما أنه كان دائمًا يمنح الفتاة طريقتها الخاصة في كل شيء، فقد أصدر إعلانًا مفاده أن أي رجل برأس ذهبي وأسنان ذهبية يمكنه أن يتقدم ويطالب بالأميرة كعروس له، وبمملكة بيلو بوجو كزفاف. هدية.

الآن أصبح للملك عدو قاتل يُدعى سكيورافانتي، والذي كان ساحرًا قويًا للغاية. ما إن سمع هذا الرجل بالإعلان حتى استدعى الأرواح المرافقة له وأمرهم بتذهيب رأسه وأسنانه. قالت الأرواح، في البداية، إن المهمة تتجاوز طاقتها، واقترحت أن زوجًا من القرون الذهبية المعلقة على جبهته سيكون أسهل في صنعه وأكثر راحة في ارتدائه؛ لكن سكيورافانتي لم يقبل أي تنازلات، وأصر على أن يكون له رأس وأسنان مصنوعة من أجود

أنواع الذهب. ولما ثبت على كتفيه ذهب يتمشى أمام القصر. وعندما رأى الملك نفس الرجل الذي كان يبحث عنه، نادى ابنته، وقال: «فقط انظري من النافذة، وستجدين ما تريدينه بالضبط».

وبعد ذلك، بينما كان سكيورافانتي يمر مسرعًا، صاح الملك في وجهه: «توقف لحظة يا أخي، ولا تكن في مثل هذه العجلة اليائسة. إذا أتيت إلى هنا، فستأخذ ابنتي زوجة، وسأرسل معها خدمًا، وأي عدد تريده من الخيول والخدم».

رد شيورافانتي: «ألف شكر؛» "سيكون من دواعي سروري أن أتزوج ابنتك، ولكن ليس من الضروري على الإطلاق إرسال أي شخص لمرافقتها. أعطني حصانًا وسأحمل الأميرة أمام سرجي، وسأحضرها إلى مملكتي الخاصة، حيث لا يوجد نقص في رجال الحاشية أو الخدم، أو في الواقع، أي شيء يمكن أن ترغب فيه ابنتك».

في البداية كان الملك ضد رحيل كانيتيلا بهذه الطريقة بشدة. لكن أخيرًا حصل سكيورافانتي على مراده، ووضع الأميرة أمامه على حصانه، وانطلق إلى بلده.

وفي المساء، نزل من حصانه، ودخل الإسطبل ووضع كانيتيلا في نفس المربط الذي يوجد به حصانه، وقال لها: «الآن استمعي إلى ما سأقوله.» سأذهب الآن إلى منزلي، وهذه رحلة تستغرق سبع سنوات من هنا؛ يجب أن تنتظرني في هذا الإسطبل، ولا تتحرك أبدًا من مكانك، أو تدع روحًا حية ترى نفسك. إذا عصيت أوامري، سيكون الأمر أسوأ بالنسبة لك.

أجابت الأميرة بخنوع: «سيدي، أنا خادمتك، وسأفعل تمامًا ما تطلبه مني؛ ولكن أود أن أعرف ما الذي سأعيش عليه حتى تعود؟».

كان رد سكيورافانتي: "يمكنك أن تأخذ ما تتركه الخيول".

عندما تركها الساحر، شعرت كانيتيلا بالبؤس الشديد، ولعنت بمرارة اليوم الذي ولدت فيه. أمضت كل وقتها في البكاء والتحسر على المصير القاسي الذي دفعها من القصر إلى الإسطبل، ومن الوسائد الناعمة إلى سرير من القش، ومن أشهى مائدة والدها إلى الطعام الذي تركته الخيول.

لقد عاشت هذه الحياة البائسة لبضعة أشهر، وخلال تلك الفترة لم تر قط من يطعم ويسقي الخيول، لأن كل ذلك تم بأيدي خفية.

في أحد الأيام، عندما كانت غير سعيدة على الإطلاق، لاحظت وجود صدع صغير في الجدار، حيث استطاعت أن ترى من خلاله حديقة جميلة، بها جميع أنواع الفواكه والزهور اللذيذة التي تنمو فيها. كان منظر ورائحة مثل هذه الأطعمة الشهية أكثر من أن تتحملها المسكينة كانيتيلا، فقالت لنفسها: «سوف أنسل خارجًا بهدوء

وأقطف القليل من البرتقال والعنب، ولا يهمني ما يحدث.» من هناك ليخبر زوجي بما أفعله؟ وحتى لو سمع بعصياني، فلن يستطيع أن يجعل حياتي أكثر بؤسًا مما هي عليه بالفعل».

فتسللت إلى الخارج وأنعشت جسدها الفقير الجائع بالفاكهة التي قطفتها من الحديقة.

لكن بعد وقت قصير عاد زوجها بشكل غير متوقع، وأخبره أحد الخيول على الفور أن كانيتيلا ذهبت إلى الحديقة، في غيابه، وسرقت بعض البرتقال والعنب.

كان سكيورافانتي غاضبًا عندما سمع ذلك، وأخرج سكينًا ضخمًا من جيبه وهدد بقتل زوجته بسبب عصيانها. لكن كانيتيلا ألقت بنفسها عند قدميه وتوسلت إليه أن ينقذ حياتها، قائلة إن الجوع أخرج حتى الذئب من الغابة. وأخيرًا نجحت في تليين قلب زوجها حتى قال له: «سأسامحك هذه المرة وأحافظ

على حياتك؛ ولكن إذا عصيتني مرة أخرى، وسمعت عند عودتي أنك قد خرجت من المماطلة، فسوف أقتلك بالتأكيد. و لذلك احذر؛ لأني سأذهب مرة أخرى وأغيب سبع سنين.

بهذه الكلمات رحل، وانفجرت كانيتيلا في طوفان من الدموع، وعصرت يديها، وقالت: «لماذا ولدت في مثل هذا المصير الصعب؟» أوه! يا أبي، كم جعلت ابنتك المسكينة بائسة! لكن لماذا يجب أن ألوم والدي؟ لأنه ليس لدي سوى نفسي لأشكره على كل معاناتي. لقد حصلت على الرأس الملعون من الذهب، وقد جلب لي كل هذا البؤس. لقد عوقبت بالفعل لأنني لم أفعل ما أراده والدي!

وبعد مرور عام، صادف ذات يوم أن نحاس الملك مر بالإسطبلات التي كان كانيتيلا محتجزًا فيها. تعرفت على الرجل، ودعت إليه للدخول. في البداية لم يكن يعرف الأميرة المسكينة، ولم يتمكن من معرفة

من الذي ناداه بالاسم. ولكن عندما سمع قصة ويل كانيتيلا، أخفاها في برميل فارغ كبير كان معه، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أسفه على الفتاة المسكينة، والأكثر من ذلك، لأنه كان يرغب في كسب تأييد الملك. ثم قام بتعليق البرميل على ظهر بغل، وبهذه الطريقة تم نقل الأميرة إلى منزلها. وصلوا إلى القصر حوالي الساعة الرابعة صباحًا، وطرق النحاس الباب بصوت عالٍ. عندما جاء الخدام مسرعين ولم يروا سوى النحاس واقفًا عند البوابة، استشاطوا غضبًا شديدًا، وبخوه بشدة لأنه جاء في مثل هذه الساعة وأيقظهم جميعًا من نومهم.

سمع الملك الضجيج وسببه، فأرسل في طلب النحاس، لأنه كان متأكدًا من أن الرجل لديه بعض الأعمال المهمة، لأنه جاء وأزعج القصر بأكمله في مثل هذه الساعة المبكرة.

طلب النحاس الإذن بتفريغ بغله، فتسللت كانيتيلا خارج البرميل. في البداية، رفض الملك أن يصدق أنها ابنته حقًا، لأنها تغيرت بشكل رهيب خلال بضع سنوات، وأصبحت نحيفة وشاحبة جدًا، لدرجة أنه كان من المثير للشفقة رؤيتها. أخيرًا أظهرت الأميرة لوالدها شامة كانت على ذراعها اليمنى، ثم رأى أن الفتاة المسكينة هي بالفعل كانيتيلا المفقودة منذ زمن طويل. لقد قبلها ألف مرة، وعلى الفور تم وضع أفضل الطعام والشراب أمامها.

وبعد أن أشبعت جوعها، قال لها الملك: «من كان يظن يا ابنتي أنه وجدك على هذه الحالة؟» هل لي أن أسأل، ما الذي أوصلك إلى هذه المرحلة؟».

أجاب كانيتيلا: «لقد عاملني هذا الرجل الشرير ذو الرأس الذهبي والأسنان بطريقة أسوأ من معاملة كلب، ولقد كنت أرغب في الموت

مرات عديدة منذ أن تركتك.» لكنني لا أستطيع أن أخبرك بكل ما عانيته، لأنك لن تصدقني أبدًا. يكفي أنني معك مرة أخرى، ولن أتركك مرة أخرى أبدًا، لأنني أفضل أن أكون عبدة في منزلك على أن أكون ملكة في أي منزل آخر».

في هذه الأثناء، عاد سكيورافانتي إلى الإسطبلات، وأخبره أحد الخيول أن كانيتيلا قد أخذ بعيدًا بواسطة كوبر في برميل.

عندما سمع الساحر الشرير ذلك، انزعج من الغضب، وأسرع إلى مملكة بيلو بويجو، وذهب مباشرة إلى امرأة عجوز تعيش قبالة القصر الملكي تمامًا، وقال لها: "إذا سمحت لي أن أرى" يا ابنة الملك، ما تطلبين من الأجر الذي تريدين أعطيك إياه.

طلبت المرأة مائة دوقية من الذهب، وأحصاها سكيورافانتي من محفظته وأعطاها إياها دون تذمر. ثم قادته المرأة العجوز إلى سطح المنزل،

حيث رأى كانيتيلا تمشط شعرها الطويل في غرفة في الطابق العلوي من القصر.

حدث أن نظرت الأميرة من النافذة، وعندما رأت زوجها يحدق بها، أصيبت بالخوف الشديد لدرجة أنها طارت إلى الملك في الطابق السفلي، وقالت: "يا سيدي وأبي، إلا إذا أغلقتني على الفور في غرفة مغلقة". غرفة ذات سبعة أبواب حديدية، أنا تائه.

قال الملك: «إذا كان هذا هو كل شيء، فسوف يتم ذلك في الحال». وأمر بإغلاق الأبواب في الحال.

عندما رأى سكيورافانتي ذلك عاد إلى المرأة العجوز، وقال: «سأعطيك ما تريد إذا دخلت القصر، واختبأت تحت سرير الأميرة، ووضعت هذه القطعة الصغيرة من الورق تحت وسادتها، قائلة، كما افعل ذلك: "أتمنى أن ينام جميع من في القصر، باستثناء الأميرة".

طلبت المرأة العجوز مائة دوكات ذهبية أخرى، ثم شرعت في تنفيذ رغبة الساحر. بمجرد أن وضعت قطعة الورق تحت وسادة كانيتيلا، نام جميع الأشخاص في القصر بسرعة، ولم تبق سوى الأميرة مستيقظة.

ثم أسرع سكيورافانتي إلى الأبواب السبعة وفتحها الواحد تلو الآخر. صرخت كانيتيلا من الرعب عندما رأت زوجها، لكن لم يأت أحد لمساعدتها، لأن كل من في القصر كانوا ممددين كما لو كانوا أمواتًا. أمسكها الساحر في السرير الذي كانت ترقد عليه، وكان على وشك أن يحملها معه، عندما سقطت قطعة الورق الصغيرة التي وضعتها المرأة العجوز تحت وسادتها على الأرض.

في لحظة، استيقظ جميع الأشخاص في القصر، وبينما كانت كانيتيلا لا تزال تصرخ طلبًا للمساعدة، هرعوا لإنقاذها. استولوا على

Scioravante وقتلوه. لذلك وقع في الفخ الذي نصبه للأميرة، وكما هو الحال في كثير من الأحيان في هذا العالم، كان العضاض نفسه قد تعرض للعض.

[من الإيطالية كليتكي.]

==

القصة الثانية والثلاثون: الغول

كان يا ما كان، تعيش في أرض ماريجليانو، امرأة فقيرة تُدعى ماسيلا، وكان لها ست بنات جميلات، كلهن منتصبات مثل أشجار التنوب الصغيرة، وابن وحيد يُدعى أنطونيو، كان بسيطًا جدًا لدرجة أنه يكاد يكون أحمق. ولا يكاد يمر يوم دون أن تقول له أمه: ماذا تفعل أيها المخلوق عديم الفائدة؟ إذا لم تكن غبيًا جدًا بحيث لا يمكنك الاعتناء بنفسك، فسوف آمرك بمغادرة

المنزل وعدم السماح لي برؤية وجهك مرة أخرى أبدًا.

كان الشاب يرتكب كل يوم حماقة جديدة، حتى نفذ ماسيلا صبره في النهاية، فضربه ضربًا مبرّحًا، الأمر الذي أذهل أنطونيو لدرجة أنه لجأ إلى مكانه ولم يتوقف أبدًا عن الركض حتى حل الظلام وكانت النجوم تتلألأ. الجنة. ظل يتجول لبعض الوقت، لا يعرف إلى أين يذهب، وأخيراً وصل إلى كهف، يجلس عند فمه غول، أقبح من أي شيء يمكن تصوره.

كان لديه رأس ضخم، وجبين متجعد، وحاجبان متقابلان، وعينان حولتان، وأنف عريض مسطح، وفم به جرح كبير يبرز منه نبان ضخمان. كان جلده مشعرًا، وذراعاه ضخمتان، وساقاه مثل شفرات السيف، وقدماه مسطحة مثل قدم البط. باختصار، لقد كان أبشع شيء وأكثره إثارة للضحك في العالم.

لكن أنطونيو، الذي، رغم كل أخطائه، لم يكن جبانًا، وكان علاوة على ذلك فتىً مهذبًا للغاية، خلع قبعته وقال: «يومًا سعيدًا يا سيدي؛ أتمنى أن تكون بخير. هل يمكنك أن تخبرني كم تبعد المسافة من هنا إلى المكان الذي أرغب في الذهاب إليه؟».

عندما سمع الغول هذا السؤال الغريب انفجر ضاحكًا، وإذ أعجبه أدب الشاب قال له: «هل تدخل في خدمتي؟»

"ما هي الأجور التي تعطيها؟" أجاب أنطونيو.

رد الغول: «إذا خدمتني بإخلاص، سأكون ملزمًا بأن تحصل على ما يكفي من الأجر لإرضائك».

وهكذا تم التوصل إلى الصفقة، ووافق أنطونيو على أن يصبح خادمًا للغول. لقد تمت معاملته بشكل جيد للغاية، في كل شيء، ولم يكن لديه سوى القليل من العمل للقيام به،

وكانت النتيجة أنه في غضون أيام قليلة أصبح سمينًا مثل طائر السمان، ومستديرًا مثل البرميل، وأحمر مثل جراد البحر، وقح مثل الديك البانتام.

ولكن بعد مرور عامين، سئم الصبي هذه الحياة الخاملة، وأصبح مشتاقًا بشدة لزيارة منزله مرة أخرى. قال له الغول ذات يوم، الذي استطاع أن يرى ما في قلبه ويعرف مدى تعاسته: "عزيزي أنطونيو، أعرف كم أنت مشتاق لرؤية أمك وأخواتك مرة أخرى، ولأنني أحبك مثل تفاحة التفاح". يا عيني، أنا على استعداد للسماح لك بالعودة إلى المنزل في زيارة. لذلك، خذ هذا الحمار، حتى لا تضطر إلى السير على الأقدام؛ لكن احرص على ألا تقول له أبدًا "بريكلبريت"، لأنك إذا فعلت ذلك فسوف تندم بالتأكيد".

أخذ أنطونيو الوحش دون أن يقول شكرًا لك، وقفز على ظهره وانطلق بعيدًا على عجل؛ لكنه لم يكن قد

قطع مائتي ياردة عندما نزل وصاح "بريكلبريت".

وما أن نطق بالكلمة حتى فتح الحمار فاه وأخرج منها ياقوتًا وزمردًا وألماسًا ولؤلؤًا بحجم الجوز.

حدق أنطونيو بذهول عند رؤية هذه الثروة، وملء كيسًا ضخمًا بالأحجار الكريمة بسعادة، وركب الحمار مرة أخرى وواصل السير حتى وصل إلى أحد النزل. وهنا نزل، واتجه مباشرة إلى صاحب المنزل، وقال له: يا رجل الصالح، يجب أن أطلب منك أن تؤجر لي هذا الحمار. تأكد من إعطاء الوحش الفقير الكثير من الشوفان والتبن، لكن احذر من قول كلمة " Bricklebrit" له، لأنك إذا فعلت ذلك، يمكنني أن أعدك أنك ستندم على ذلك. خذ هذا الكيس الثقيل أيضًا، وضعه بعيدًا عني بعناية».

مالك المنزل، الذي لم يكن أحمقًا، عندما تلقى هذا التحذير الغريب، ورأى الأحجار الكريمة تتلألأ عبر قماش الكيس، كان حريصًا للغاية

على رؤية ما سيحدث إذا استخدم الكلمة المحرمة. لذلك قدم لأنطونيو عشاءً ممتازًا مع زجاجة من النبيذ القديم الجيد، وأعد له سريرًا مريحًا. بمجرد أن رأى المسكين الساذج يغمض عينيه ويسمع شخيره المفعم بالحيوية، أسرع إلى الإسطبل وقال للحمار "بريكلبريت"، وقام الحيوان كعادته بسكب أي عدد من الأحجار الكريمة.

عندما رأى صاحب المنزل كل هذه الكنوز، اشتاق إلى امتلاك حيوان ثمين كهذا، وعقد العزم على سرقة الحمار من ضيفه الأحمق. بمجرد أن أشرق صباح اليوم التالي، استيقظ أنطونيو، وبعد أن فرك عينيه وتمدد حوالي مائة مرة، نادى صاحب المنزل وقال له: «تعال إلى هنا، يا صديقي، وأخرج فاتورتك، فالحسابات القصيرة تصنع صداقات طويلة». .'

عندما دفع أنطونيو حسابه، ذهب إلى الإسطبل وأخرج حماره، كما

كان يعتقد، وربط كيسًا من الحصى، الذي استبدله المالك بالأحجار الكريمة، على ظهر الحمار، وانطلق إلى منزله.

وما إن وصل إلى هناك حتى صاح: ’’يا أمي، تعالي بسرعة، وأحضري معك مفارش المائدة والأغطية، وافرديها على الأرض، وسترين قريبًا ما هي الكنوز الرائعة التي أحضرتها لك.‘‘

أسرعت أمه إلى داخل المنزل، وفتحت الصندوق الكتاني الذي كانت تحفظ فيه ملابس زفاف بناتها، وأخرجت مفارش المائدة والملاءات المصنوعة من أجود أنواع الكتان، وبسطتها بشكل مسطح وناعم على الأرض. وضع أنطونيو الحمار عليهما، وصاح: «بريكلبريت». لكن هذه المرة لم يلق أي نجاح، لأن الحمار لم ينتبه للكلمة السحرية أكثر مما كان سيفعل لو غرزت قيثارة في أذنه. نطق أنطونيو كلمة "بريكلبريت" مرتين وثلاث وأربع

مرات، ولكن دون جدوى، وربما كان من الممكن أيضًا أن يتحدث إلى الريح.

شعر بالاشمئزاز والغضب من هذا المخلوق المسكين، فأمسك بعصا غليظة وبدأ في ضربه بشدة لدرجة أنه كاد يكسر كل عظمة في جسده. كان الحمار البائس منشغلًا جدًا بمثل هذه المعاملة، لدرجة أنه، بعيدًا عن سكب الأحجار الكريمة، قام فقط بتمزيق وتلويث كل الكتان الناعم.

عندما رأت ماسيلا المسكينة أن أغطية مائدتها وملاءاتها قد تم تدميرها، وأنها بدلاً من أن تصبح غنية أصبحت مجرد أضحوكة، أمسكت بعصا أخرى وهاجمت أنطونيو بها بلا رحمة، لدرجة أنه هرب من أمامها، ولم يتوقف أبدًا حتى وصل إلى كهف الغول.

عندما رأى سيده الصبي عائدًا في مثل هذه المحنة المؤسفة، فهم على الفور ما حدث له، ولم يهتم

بالأمر، وأخبر أنطونيو كم كان أحمقًا حتى سمح لنفسه أن يفرض عليه هذا الأمر. المالك، والسماح له بحيوان لا قيمة له بدلاً من حماره السحري.

استمع أنطونيو بتواضع إلى كلمات الغول، وتعهد رسميًا بأنه لن يتصرف بهذه الحماقة مرة أخرى. وهكذا مر عام، ومرة أخرى تغلبت على أنطونيو نوبة الحنين إلى الوطن، وشعر بشوق شديد لرؤية شعبه مرة أخرى.

الآن، على الرغم من أن الغول كان قبيحًا للغاية عند النظر إليه، إلا أنه كان يتمتع بقلب طيب للغاية، وعندما رأى مدى قلق أنطونيو وتعاسته، سمح له على الفور بالعودة إلى المنزل في زيارة. وعند الوداع أعطاه مفرشًا جميلًا، وقال: أعط هذا لأمك؛ لكن تأكد من أنك لا تخسره كما فقدت الحمار، وحتى تصبح آمنًا في منزلك، احذر من قول "مفرش المائدة مفتوح" و"مفرش

المائدة مغلق". إذا قمت بذلك، فإن سوء الحظ سيكون على رأسك، لأنني أعطيتك تحذيرا عادلا».

انطلق أنطونيو في رحلته، ولكن ما إن غاب عن نظر الكهف حتى وضع مفرش المائدة على الأرض وقال: «مفرش المائدة، مفتوح». وفي لحظة انكشف مفرش المائدة وكشف عن كتلة كاملة من الأحجار الكريمة والكنوز الأخرى.

عندما أدرك أنطونيو ذلك قال: "مفرش المائدة، أغلقه"، وواصل رحلته. لقد جاء إلى نفس النزل مرة أخرى، ودعا صاحب المنزل إليه، وطلب منه أن يضع مفرش المائدة بعيدًا بعناية، وأيًا كان ما لم يقله: "مفرش المائدة، مفتوح"، أو "مفرش المائدة، مغلق"، ' إليها.

أجاب المالك، الذي كان محتالا عاديا، "فقط اتركه لي، وسوف أعتني به كما لو كان ملكي".

وبعد أن أعطى أنطونيو الكثير من الطعام والشراب، ووفر له سريرًا مريحًا، ذهب مباشرة إلى مفرش المائدة وقال: «مفرش المائدة، مفتوح». فُتحت على الفور، وعرضت كنوزًا باهظة الثمن لدرجة أن المالك قرر على الفور سرقتها.

عندما استيقظ أنطونيو في صباح اليوم التالي، سلمه المضيف مفرش طاولة مثل مفرشه تمامًا، وحمله بعناية فوق ذراعه، وذهب الشاب الأحمق مباشرة إلى منزل والدته، وقال: «الآن سنكون أغنياء بما يتجاوز الأحلام». الجشع، وعدم الحاجة إلى التجول في الخرق مرة أخرى، أو الافتقار إلى أفضل الطعام».

بهذه الكلمات مد المفرش على الأرض وقال: مفرش المائدة مفتوح.

لكن كان بإمكانه أن يكرر الأمر كلما شاء، كان ذلك مجرد مضيعة للنفس، لأنه لم يحدث شيء. عندما رأى

أنطونيو ذلك، التفت إلى والدته وقال: «لقد فعل بي ذلك الوغد القديم لمالك الأرض مرة أخرى؛ لكنه سيعيش ليتوب، لأنني إذا دخلت نزله مرة أخرى، فسوف أجعله يعاني بسبب فقدان حماري والكنوز الأخرى التي سرقها مني».

كان ماسيلا في حالة من الغضب الشديد بسبب خيبة أملها الجديدة لدرجة أنها لم تستطع كبح جماح نفاد صبرها، وعندما انقلبت على أنطونيو، أساءت إليه بشدة، وطلبت منه أن يبتعد عن عينيها على الفور، لأنها لن تعترف به أبدًا كابن لها. لها مرة أخرى. كان الولد الفقير مكتئبًا جدًا من كلماتها، وانسل عائدًا إلى سيده مثل كلب وذيله بين ساقيه. عندما رآه الغول، خمن على الفور ما حدث. وبخ أنطونيو جيدًا، وقال: "لا أعرف ما الذي يمنعني من تحطيم رأسك، أيها عديم الفائدة الذي لا تعمل جيدًا!" أنت تصرح بكل شيء، ولسانك الطويل لا يتوقف عن الاهتزاز للحظة. لو بقيت صامتًا

في النزل، لما أصابتك هذه المصيبة أبدًا، لذلك لا تلوم إلا نفسك على معاناتك الحالية».

استمع أنطونيو إلى كلمات سيده في صمت، باحثًا عن العالم كله مثل كلب مجلود. وعندما أمضى ثلاث سنوات أخرى في خدمة الغول، أصيب بنوبة سيئة أخرى من الحنين إلى المنزل، وكان يشتاق بشدة لرؤية والدته وأخواته مرة أخرى.

لذلك طلب الإذن بالعودة إلى منزله في زيارة، وقد مُنح له ذلك على الفور. وقبل أن يبدأ رحلته قدم له الغول عصا منحوتة بشكل جميل وقال: خذ هذه العصا لذكري؛ ولكن احذر من قول: "قم يا عصا"، و"استلق يا عصا"، لأنك إذا فعلت ذلك، فلا يسعني إلا أن أقول إنني لن أكون في مكانك لشيء ما.

أخذ أنطونيو العصا وقال: «لا تنزعج على الإطلاق، فأنا لست أحمقًا كما تظن، وأعرف أفضل من معظم

الناس ما الذي يصنعه اثنان أو اثنان».

أجاب الغول: «أنا سعيد لسماع ذلك، لكن الكلمات هي النساء، والأفعال هي الرجال. لقد سمعتم ما قلت، والتحذير هو العذر.

هذه المرة شكر أنطونيو سيده بحرارة على كل لطفه، وبدأ رحلة العودة إلى الوطن بروح عظيمة؛ لكنه لم يكن قد قطع مسافة نصف ميل عندما قال: «قم يا عصا».

لم تكد الكلمات تخرج من فمه عندما ارتفعت العصا وبدأت تنهال الضربات على ظهر أنطونيو المسكين بسرعة تشبه البرق لدرجة أنه لم يجد القوة ليصرخ: «استلق يا عصا؛» ولكن بمجرد أن نطق بالكلمات، سقطت العصا، وتوقفت عن ضرب ظهره باللونين الأسود والأزرق.

وعلى الرغم من أنه تعلم درسًا على حساب نفسه، إلا أن أنطونيو كان مليئًا بالبهجة، لأنه رأى الآن طريقة للانتقام من المالك الشرير. وصل مرة أخرى إلى النزل، واستقبله مضيفه بأكثر الطرق ودية وكرم الضيافة. استقبله أنطونيو بحرارة، وقال: «يا صديقي، هل تتفضل بالعناية بهذه العصا من
أجلي؟» ولكن، مهما فعلت، لا تقل: "قم، التزم". إذا قمت بذلك، فسوف تأسف لذلك، ولا تحتاج إلى توقع أي تعاطف مني.

اعتقد المالك أنه سيأتي للحصول على قطعة ثالثة من الحظ السعيد، وقدم لأنطونيو عشاءً ممتازًا؛ وبعد أن رآه مرتاحًا في الفراش، ركض نحو العصا، ونادى على زوجته لتأتي وترى المرح، ولم يضيع أي وقت في نطق الكلمات: «قم يا عصا».

في اللحظة التي تحدث فيها، قفزت العصا وضربت المالك بلا رحمة، حتى أنه ركض هو وزوجته صارخين

إلى أنطونيو، وأيقظاه وطلبا الرحمة.

وعندما رأى أنطونيو مدى نجاح حيلته، قال: "أنا أرفض مساعدتك، إلا إذا أعطيتني كل ما سرقته مني، وإلا فسوف تُضرب حتى الموت".

صرخ صاحب المنزل، الذي شعر بأنه على أعتاب الموت بالفعل: «استرجع ممتلكاتك، فقط حررني من هذه العصا الرهيبة؛» وبهذه الكلمات أمر بإعادة الحمار ومفرش المائدة والكنوز الأخرى إلى صاحبها الشرعي.

بمجرد أن استعاد أنطونيو متعلقاته قال "التزم، استلقي"، وتوقف عن ضرب المالك على الفور.

ثم أخذ حماره ومفرش المائدة ووصل معهم سالمين إلى منزله. هذه المرة كان للكلمات السحرية التأثير المطلوب، وزود الحمار ومفرش المائدة العائلة بكنوز لا توصف. وسرعان ما تزوج

أنطونيو أخته، وجعل والدته غنية مدى الحياة، وعاشوا جميعًا في سعادة إلى الأبد.

[من الإيطالية كليتكي.]

==

القصة الثالثة والثلاثون: خطأ الجنية

ذات مرة عاشت جنية اسمها ديندونيت. كانت أفضل مخلوقة في العالم، ذات قلب طيب؛ لكنها لم تكن تتمتع بقدر كبير من العقل، وكانت دائمًا تفعل أشياء لإفادة الناس، الأمر الذي أدى عمومًا إلى التسبب في الألم والضيق لجميع المعنيين. لم يكن أحد يعرف ذلك أفضل من سكان جزيرة بعيدة في وسط البحر، والتي، وفقًا لقوانين أرض الخيال، أخذتها تحت حمايتها الخاصة، وتفكر ليلًا ونهارًا فيما يمكنها فعله لجعل الجزيرة أجمل

مكان في العالم كله، كما كان أجمل.

والآن ما حدث كان هذا:

بينما كانت الجنية تتنقل من منزل إلى منزل دون أن تراها، سمعت في كل مكان أطفالًا يشتاقون إلى الوقت الذي يصبحون فيه "بالغين"، ويكونون قادرين، كما ظنوا، على فعل ما يحلو لهم؛ وكبار السن يتحدثون عن الماضي، ويتنهدون ليعودوا شبابًا مرة أخرى.

«أليس هناك طريقة لإرضاء هؤلاء الفقراء؟» فكرت. وفي إحدى الليالي خطرت لها فكرة. 'نعم بالتأكيد! لقد تم تجربتها من قبل؛ لكنني سأتدبر أمري بشكل أفضل من البقية، مع ينبوع الشباب القديم، الذي أعاد الناس إلى الشباب مرة أخرى. سوف أسحر الينبوع الذي ينبثق في وسط البستان، والأطفال الذين يشربونه سيصبحون في الحال رجالًا ونساءً

بالغين، ويعود كبار السن إلى أيام طفولتهم».

وبدون التوقف لاستشارة جنية أخرى، والتي كان من الممكن أن تقدم لها نصيحة جيدة، اندفعت ديندونيت لإلقاء تعويذتها على النافورة.

وكان ينبوع المياه العذبة الوحيد في الجزيرة، وعند الفجر كان يزدحم بالناس من جميع الأعمار، يأتون للشرب من منبعه. ابتهجت الجنية بخطتها لجعلهم جميعًا سعداء، فاختبأت خلف غابة من الورود، واختلست النظر كلما جاءت خطى في هذا الاتجاه. لم يمض وقت طويل قبل أن يكون لديها دليل كاف على نجاح سحرها. أمام عينيها تقريبًا، كان الأطفال يكتسبون حجمًا وقوة البالغين، بينما أصبح كبار السن من الرجال والنساء على الفور أطفالًا صغارًا عاجزين. في الواقع، كانت سعيدة جدًا بنتيجة عملها، لدرجة أنها لم تعد قادرة

على البقاء مخفية، وذهبت تخبر الجميع بما فعلته، وتستمتع بامتنانهم وشكرهم.

ولكن بعد أول فورة من البهجة عند تحقيق رغباتهم، بدأ الناس يشعرون بالخوف قليلاً من التأثيرات السريعة للمياه السحرية. كان من الرائع أن تشعر أنك في ذروة قوتك وجمالك، ولكنك ترغب في الحفاظ على ذلك دائمًا! الآن هذا هو بالضبط ما كانت الجنية في عجلة من أمرها لترتيبه، وبمجرد أن يكبر الأطفال، ويصبح الرجال والنساء أطفالًا، حتى يندفعون جميعًا إلى الشيخوخة بمعدل مروع! لم تكتشف الجنية خطأها إلا عندما فات الأوان لتصحيح الأمر.

وعندما رأى سكان الجزيرة ما حدث لهم، امتلأوا باليأس، وفعلوا كل ما في وسعهم للنجاة من هذا المصير المروع. لقد حفروا الآبار في أماكنهم، حتى لا يعودوا بحاجة للشرب من الينبوع السحري؛ لكن

التربة الرملية لم تنتج الماء، وكان موسم الأمطار قد انقضى بالفعل. لقد خزنوا الندى المتساقط وعصير الثمار والأعشاب، لكن كل هذا كان كقطرة في محيط احتياجاتهم. وألقى البعض بأنفسهم في البحر، واثقين من أن التيار قد يحملهم إلى شواطئ أخرى - ولم تكن لديهم قوارب - وقام عدد قليل منهم، الذين نفد صبرهم، بقتل أنفسهم على الفور. أما الباقون فقد استسلموا بشكل أعمى لمصيرهم.

ولعل أسوأ ما في السحر هو أن التغيير من عمر إلى آخر كان سريعًا لدرجة أن الشخص لم يكن لديه الوقت الكافي لتحضير نفسه لذلك. لم يكن من المهم كثيرًا لو أن الرجل الذي وقف في مجلس الأمة، ليقدم نصيحته فيما يتعلق بالسلام أو الحرب، كان يبدو كطفل رضيع، طالما أنه يتحدث بمعرفة وحس كامل. البالغ الراشد. ولكن للأسف! مع الشكل الخارجي

للرضيع، اتخذ عجزه وحماقته، ولم يكن هناك من يستطيع تدريبه على أشياء أفضل. وكانت نهاية الأمر أنه قبل مرور شهر كان عدد السكان قد انقرض، وغادرت الجنية ديندونيت الجزيرة إلى الأبد، بسبب خجلها وحزنها من آثار حماقتها.

وبعد عدة قرون، أمر أطباؤها الجنية سيلنوزورا، التي كانت في حالة صحية سيئة، بالقيام بجولة حول العالم مرتين في الأسبوع لتغيير الهواء، وفي إحدى هذه الرحلات وجدت نفسها في جزيرة النافورة. لم تقم سيلنوزورا بهذه الرحلات بمفردها أبدًا، لكنها كانت تصطحب دائمًا طفليها، اللذين كانت مغرمة بهما كثيرًا - كورنيشون، وهو صبي في الرابعة عشرة من عمره، اشترته في طفولته من سوق العبيد، وتوبيت، الذي يصغرها ببضعة أشهر، والذي كان أوكلت رعاية الجنية من قبل ولي أمرها العبقري كريستوبو. كان سيلنوزورا ينوي أن يصبح كورنيشون وتوبيت زوجًا

وزوجة بمجرد أن يبلغا من العمر ما يكفي. وفي هذه الأثناء، سافروا معها في سفينة صغيرة كانت سرعتها في الهواء أكبر بألف وتسعمائة وخمسين مرة من أسرع سفننا.

انبهرت سيلنوزورا بجمال الجزيرة، وأدارت السفينة إلى الأرض، وتركتها في رعاية التنين الذي عاش في المخزن أثناء الرحلة، وصعدت إلى الشاطئ مع رفيقيها. تفاجأت الجنية برؤية بلدة كبيرة كانت شوارعها ومنازلها مهجورة تمامًا، فقررت أن تمارس فنونها السحرية لمعرفة السبب. وبينما كانت مخطوبة على هذا النحو، تجول كورنيشون وتوبيت بمفردهما، ووصلا تدريجيًا إلى النافورة، التي بدت مياهها المتدفقة باردة ولذيذة في مثل هذا اليوم الحار. وما أن شرب كل منهما جرعة عميقة حتى أسرعت الجنية، التي اكتشفت في ذلك الوقت كل ما ترغب في معرفته، إلى المكان.

'أوه، احذر! احذر! بكت لحظة رأتهم. «إذا شربت هذا السم القاتل فسوف تدمر إلى الأبد!»

'سم؟' أجاب توبيت. «إنها أكثر المياه المنعشة التي تذوقتها على الإطلاق، وسيقول كورنيشون ذلك أيضًا!»

"أيها الأطفال غير السعداء، إذن لقد فات الأوان!" لماذا تركتم
لي؟ اسمع، وسأخبرك بما حدث لسكان هذه الجزيرة البائسين، وماذا سيحدث لك أيضًا. وأضافت بعد أن أنهت قصتها: "إن قوة الجنيات عظيمة، لكنها لا تستطيع تدمير عمل جنية أخرى. قريبًا جدًا ستنتقل إلى ضعف وسخافة الشيخوخة الشديدة، وكل ما يمكنني فعله من أجلك هو أن أجعل الأمر أسهل عليك قدر الإمكان، وأن أحفظك من الموت الذي عاني منه الآخرون، ومن عدم وجود أحد ليساعدك. اعتني بهم. لكن السحر يعمل بالفعل! كورنيشون أطول وأكثر

رجولية مما كان عليه قبل ساعة، ولم تعد توبيت تبدو كفتاة صغيرة».

لقد كان صحيحا؛ ولكن لا يبدو أن هذه الحقيقة تجعل الشباب بائسين كما فعلت سيلنوزورا.

قال كورنيشون: «لا تشفق علينا». "إذا كان مقدرًا لنا أن نتقدم في السن بهذه السرعة، فدعونا لا نؤخر زواجنا بعد الآن. ما الذي يهم إذا توقعنا اضمحلالنا، إذا توقعنا سعادتنا فقط؟

شعرت الجنية أن كورنيشون لديه سبب إلى جانبه، ورأيت بنظرة سريعة على وجه توبيت أنه ليس هناك أي معارضة تخشى منها، فأجابت: «فليكن الأمر كذلك إذن». ولكن ليس في هذا المكان المروع. سوف نعود على الفور إلى باجوتا، وستكون الاحتفالات هي الأكثر روعة على الإطلاق».

عادوا جميعًا إلى السفينة، وفي غضون ساعات قليلة تم قطع

مسافة الأربعة آلاف وخمسمائة ميل التي تقع بين الجزيرة وباغوتا. تفاجأ الجميع برؤية التغيير الذي أحدثه الغياب القصير في الشباب، ولكن نظرًا لأن الجنية وعدتهم بالصمت المطلق بشأن المغامرة، لم يكونوا أكثر حكمة، وانشغلوا بتحضير فساتينهم للزواج، وهو الأمر الذي تم إصلاحه. لليلة القادمة.

في وقت مبكر من صباح اليوم التالي، وصل العبقري كريستوبو إلى المحكمة، وفي إحدى الزيارات كان معتادًا على دفع تكاليف جناحه من وقت لآخر. ومثل الآخرين، اندهش من التحسن المفاجئ في حالة الطفل. لقد كان دائمًا مولعًا بها، وفي لحظة وقع في حبها بعنف. طالب على عجل جمهور الجنية، ووضع مقترحاته أمامها، ولم يشك أبدًا في أنها ستوافق على مثل هذه المباراة الرائعة. لكن سيلنوزورا رفض الاستماع، بل وألمح إلى أنه من الأفضل

لكريستوبو أن يحول أفكاره إلى مكان آخر، من أجل مصلحته الخاصة. تظاهر العبقري بالموافقة، لكنه بدلاً من ذلك ذهب مباشرة إلى غرفة توبيت، وطار معها عبر النافذة، في نفس اللحظة التي كان فيها العريس ينتظرها في الأسفل.

عندما اكتشفت الجنية ما حدث، غضبت، وأرسلت رسولًا تلو الآخر إلى العبقري في قصره في راتيبوف، تأمره باستعادة توبيت دون تأخير، وتهدده بالحرب في حالة الرفض.

لم يقدم كريستوبو أي إجابة مباشرة لمبعوثي الجنية، لكنه أبقى توبيت تحت حراسة مشددة في البرج، حيث استخدمت الفتاة المسكينة كل قوتها في الإقناع لحمله على تأجيل زواجهما. ومع ذلك، كان كل شيء سيذهب سدى لو أن الحزن، خلال بضعة أيام، الذي انضم إلى تعويذة الماء السحري، لم يغير مظهرها بالكامل لدرجة أن كريستوبو كان

منزعجًا تمامًا، وأعلن أنها بحاجة إلى التسلية والتسلية. الهواء النقي، وبما أن وجوده بدا يزعجها، فيجب أن تترك لها سيدة خاصة بها. لكن شيئًا واحدًا رفض القيام به، وهو إعادتها إلى باغوتا.

في هذه الأثناء كان الجانبان منشغلين بجمع الجيوش، وأعطى كريستوبو قيادته لجنرال مشهور، بينما وضعت سيلنوزورا كورنيشون على رأس قواتها. ولكن قبل إعلان الحرب فعليًا، وصل والدا توبيت، اللذان استدعاهما العبقري، إلى راتيبوف. لم يروا ابنتهم أبدًا منذ أن انفصلوا عنها عندما كانت طفلة، ولكن من وقت لآخر كان المسافرون إلى باغوتا يجلبون معهم روايات عن جمالها. لذلك، ما مدى دهشتهم عندما وجدوا، بدلاً من فتاة جميلة، امرأة في منتصف العمر، جميلة بالفعل، ولكنها باهتة تمامًا - تبدو في الواقع أكبر سنًا منهم. كريستوبو، الذي لم يكن أقل اندهاشًا من التغيير المفاجئ، اعتقد

أن الأمر كان مجرد مزحة من أحد حاشيته، الذي أخفى توبيت بعيدًا، ووضع هذه السيدة المسنة مكانها. انفجر من الغضب، وأرسل على الفور إلى جميع الخدم والحراس في المدينة، واستفسر عمن لديه الوقاحة ليلعب به مثل هذه الخدعة، وماذا حدث لأسيرهم. أجابوا أنه منذ أن كانت توبيت مسؤولة عنهم، لم تترك غرفها مكشوفة أبدًا، وأنه أثناء تجوالها في الحدائق المحيطة، تم إحضار طعامها ووضعه على طاولتها؛ ولأنها كانت تفضل تناول الطعام بمفردها، لم يرى أحد وجهها أو يعرف شكلها.

كان الخدم يتحدثون الحقيقة بوضوح، وكان كريستوبو مجبرًا على تصديقهم. "ولكن،" فكر، "إذا لم يكن لهم يد في هذا، فلا بد أن يكون من عمل الجنية"، وفي غضبه أمر الجيش بالاستعداد للزحف.

من جانبها، عرفت سيلنوزورا بالطبع ما كان على العبقري توقعه، لكنها شعرت بالإهانة الشديدة عندما سمعت عن الحيلة الأساسية التي يُعتقد أنها اخترعتها. كانت رغبتها الأولى هي خوض معركة مع كريستوبو على الفور، لكن وزرائها بصعوبة كبيرة دفعوها إلى التوقف مؤقتًا وإرسال سفير إلى كريستوبو لمحاولة ترتيب الأمور.

فغادر الأمير زيبرادي إلى بلاط راتيبوف، وفي طريقه التقى بكورنيشون الذي كان يعسكر مع جيشه خارج أبواب باغوتا. أظهر له الأمير أمر الجنية المكتوب بأنه يجب الحفاظ على السلام الحالي، وتوسل كورنيشون، الذي كان مليئًا بالشوق لرؤية توبيت مرة أخرى، إلى السماح له بمرافقة زيبرادي في مهمته إلى راتيبوف.

بحلول هذا الوقت، كان شغف العبقري تجاه توبيت، الذي تسبب في كل هذه المشاكل، قد تلاشى،

وقبل عن طيب خاطر شروط السلام التي عرضتها زيبرادي، على الرغم من أنه أبلغ الأمير أنه لا يزال يعتقد أن الجنية مذنبة بالتغيير المروع. في الفتاة. أجاب الأمير على هذا فقط أنه في هذه المرحلة لديه شاهد يمكنه أن يثبت، أفضل من أي شخص آخر، ما إذا كانت توبيت أم لا، ويرغب في إرسال كورنيشون في الطلب.

وعندما أُخبرت توبيت بأنها ستشاهد حبيبها القديم مرة أخرى، قفز قلبها من الفرح؛ ولكن سرعان ما تذكرت كل ما حدث، وتذكرت أن كورنيشون سوف يتغير مثلها. ولم تكن لحظة لقائهما كلها سعادة، خاصة من جانب توبيت، التي لم تستطع أن تنسى جمالها الضائع، وكان العبقري الذي كان حاضرا، مقتنعا أخيرا بأنه لم يخدع، وخرج للتوقيع على معاهدة السلام، تليها الحاضرين له.

«آه، توبيت: عزيزتي توبيت!» بكى كورنيشون بمجرد أن تُركا

بمفردهما؛ "الآن بعد أن أصبحنا متحدين مرة أخرى، دعونا ننسى مشاكلنا الماضية."

"مشاكلنا الماضية!" أجابتها: وماذا تسمي جمالنا الضائع والمستقبل المخيف الذي أمامنا؟ أنت تبدو أكبر بخمسين عامًا مما رأيتك آخر مرة، وأنا أعلم جيدًا أن القدر لم يعاملني بشكل أفضل».

"آه، لا تقل ذلك"، أجاب كورنيشون وهو يشبك يدها. «أنت مختلف، هذا صحيح؛ ولكن لكل عمر مميزاته، وبالتأكيد لم تكن أي امرأة في الستين أكثر وسامة منك على الإطلاق! لو كانت عيناك مشرقة كما كانت في الماضي، لكانت تتطابق بشكل سيئ مع بشرتك الباهتة. التجاعيد التي ألاحظها على جبهتك تفسر زيادة امتلاء خديك، وحلقك في الذبول أنيق في الاضمحلال. وبالتالي فإن التناغم الذي تظهره ملامحك، حتى مع

تقدمها في السن، هو أفضل دليل على جمالها السابق.

"يا وحش!" صاحت توبيت وهي تنفجر بالبكاء: «هل هذا هو كل ما يمكنك أن تمنحيني إياه من راحة؟»

أجاب كورنيشون: «لكن يا توبيت، كنت تعلن أنك لا تهتم بالجمال طالما أنك تمتلك قلبي.»

قالت: «نعم، أعرف، ولكن كيف يمكنك الاستمرار في رعاية شخص كبير في السن وبسيط مثلي؟»

أجاب كورنيشون: «توبيت، توبيت، إنك لا تتحدث إلا عن هراء.» قلبي ملكك كما كان دائمًا، ولا شيء في العالم يمكن أن يحدث أي فرق.

في هذه المرحلة من المحادثة، دخل الأمير زيبرادي الغرفة، حاملًا أخبارًا مفادها أن العبقري، الذي كان يشعر بالندم على سلوكه، أعطى كورنيشون الإذن الكامل بالمغادرة إلى باغوتا في أقرب وقت يريده، وأخذ توبيت معه؛ مضيفًا أنه على

الرغم من أنه توسل إليهم أن يعذروا رحيلهم قبل أن يذهبوا، إلا أنه كان يأمل أن يزورهم في باغوتا قريبًا.

لم ينم أي من العاشقين تلك الليلة - كورنيشون من الفرح بالعودة إلى المنزل، وتوبيت من الخوف من الضربة إلى غرورها الذي كان ينتظرها في باغوتا. كان من الميئوس منه أن يحاول كورنيشون مواساتها أثناء الرحلة بالأسباب التي قدمها في اليوم السابق. لقد ازدادت حالتها سوءًا فأسوأ، وعندما وصلوا إلى القصر، توجهوا مباشرة إلى شقتها القديمة، متوسلة الجنية للسماح لنفسها ولكورنيشون بالبقاء مختبئين، وعدم رؤية أحد.

لبعض الوقت بعد وصولهم، كانت الجنية منشغلة بالتحضيرات للاحتفال بالسلام، وباستقبال العبقري، الذي كان مصممًا على بذل كل ما في وسعه لاستعادة صداقة سيلنوزورا المفقودة. لذلك

تُرك كورنيشون وتوبيت لشأنهما بالكامل، وعلى الرغم من أن هذا كان ما أراداه فقط، إلا أنهما بدأا يشعران ببعض الإهمال.

أخيرًا، في صباح أحد الأيام، رأوا من النوافذ أن الجنية والعبقري كانا يقتربان، بحضور جميع حاشيتهما. اختبأت توبيت على الفور في أحلك زاوية من الغرفة، لكن كورنيشون، نسي أنه لم يعد الآن صبيًا في الرابعة عشرة من عمره، ركض لمقابلتهم. وأثناء قيامه بذلك تعثر وسقط، مما أدى إلى إصابته بكدمة شديدة في إحدى عينيه. على مرأى من حبيبها ملقى عاجزا على الأرض، أسرعت توبيت إلى جانبه؛ لكن ساقيها الضعيفتين انهارت تحتها، وسقطت فوقه تقريبًا، فكسرت ثلاثة من أسنانها المخلخلة في جبهته. الجنية، التي دخلت الغرفة في هذه اللحظة، انفجرت بالبكاء، واستمعت في صمت إلى العبقري، الذي ألمح إلى أن كل شيء سيتم تصحيحه تدريجيًا.

قال: «في الاجتماع الأخير للجنيات، عندما تم فحص ومناقشة أفعال كل جنية، تم تقديم اقتراح للتقليل، قدر الإمكان، من الأذى الذي سببته ديندونيت من خلال سحر النافورة. وتقرر أنها لم تقصد شيئًا سوى اللطف، ويجب أن تتمتع بالقدرة على إبطال نصف التعويذة. بالطبع كان من الممكن أن تدمر دائمًا النافورة القاتلة، والتي كان من الممكن أن تكون الأفضل على الإطلاق؛ لكن هذا لم تفكر فيه قط. ومع ذلك، على الرغم من ذلك، فإن قلبها طيب جدًا، وأنا متأكد من أنها ستطير للمساعدة في اللحظة التي تسمع فيها أنها مطلوبة. فقط، قبل أن تأتي، عليك يا سيدتي أن تقرري أي منهما سيستعيد قوته وجماله السابقين».

عند هذه الكلمات غرقت روح الجنية. كان كل من كورنيشون وتوبيت عزيزين عليها بنفس القدر، وكيف يمكنها تفضيل أحدهما على حساب الآخر؟ أما بالنسبة لرجال

الحاشية، فلم يتمكن أي من الرجال من فهم سبب ترددها للحظة في الإعلان عن توبيت؛ بينما كانت السيدات بنفس القدر من القوة في جانب كورنيشون.

لكن، مهما كانت الجنية مترددة، كان الأمر مختلفًا تمامًا مع كورنيشون وتوبيت.

صاح كورنيشون قائلًا: «آه يا حبيبي، أخيرًا سأتمكن من تقديم أفضل دليل على إخلاصي من خلال إظهار مدى تقديري لجمال عقلك أكثر من جمال جسدك!» وبينما ستقع أجمل نساء البلاط ضحايا لشبابي وقوتي، فلن أفكر في شيء سوى كيفية وضعهن عند قدميك، وتقديم إجلال من القلب لعمرك وتجاعيدك».

قاطعته توبيت: «ليس بهذه السرعة، فأنا لا أرى سببًا وراء حصولك على كل شيء.» لماذا تكدس علي مثل هذه الإهانات؟ لكنني سأثق بعدالة الجنية، التي لن تعاملني بهذه الطريقة».

ثم دخلت غرفتها الخاصة، ورفضت الخروج منها، على الرغم من صلاة كورنيشون، الذي توسل إليها أن تسمح له بالشرح.

لم يفكر أحد في المحكمة أو يتحدث عن أي موضوع آخر خلال الأيام القليلة التي سبقت وصول ديندونيت، التي توقع الجميع أن يعيد الأمور إلى نصابها الصحيح في لحظة. ولكن للأسف! لم تكن لديها أي فكرة عما يجب فعله، وكانت دائمًا تتبنى رأي الشخص الذي تتحدث إليه. أخيرًا خطرت لها فكرة، والتي بدت هي الطريقة الوحيدة لإرضاء الطرفين، وطلبت من الجنية استدعاء جميع أفراد المحكمة والناس لسماع قرارها.

بدأت قائلة: «سعيد هو من يستطيع إصلاح الشر الذي تسبب فيه، ولكنه أكثر سعادة من لم يتسبب في أي شر على الإطلاق.»

ولما لم يعارض أحد هذه الملاحظة، تابعت:

"بالنسبة لي، يُسمح فقط بالتراجع عن نصف الأذى الذي ارتكبته. قالت لكورنيشون: "يمكنني أن أستعيد لك شبابك، أو جمالك"، ثم التفتت إلى توبيت. سأفعل كلا الأمرين؛ وأنا لن أفعل أيًا منهما.

ارتفعت همهمة فضول من بين الحشد، بينما ارتعد كورنيشون وتوبيت من الدهشة.

تابعت ديندونيت: «لا، لن أتحلى بالقسوة أبدًا لأترك أحدكما يتحلل بينما يستمتع الآخر بمجد الشباب. وبما أنني لا أستطيع أن أعيدكما إلى ما كنتما عليه في وقت واحد، فإن نصف جسدكما سيعود شابًا مرة أخرى، بينما يذهب النصف الآخر إلى الاضمحلال. سأترك الأمر لك لتختار أي نصف سيكون – إذا كنت سأرسم خطًا حول الخصر، أو خطًا مستقيمًا أسفل منتصف الجسم».

نظرت حولها بفخر، متوقعة التصفيق لفكرتها الذكية. لكن

كورنيشون وتوبيت كانا يرتجفان من الغضب وخيبة الأمل، وانفجر الجميع في الضحك. شفقة على العشاق التعيسين، تقدمت سيلنوزورا.

قالت: «ألا تعتقدين أنه بدلًا من ما تقترحينه، سيكون من الأفضل السماح لهما بالتناوب على الاستمتاع بشبابهما وجمالهما السابق لفترة محددة؟» أنا متأكد من أنك تستطيع إدارة ذلك بسهولة.

«يا لها من فكرة ممتازة!» بكت ديندونيت. "أوه، نعم، بالطبع هذا هو الأفضل!" أي منكم يجب أن أتطرق إليه أولاً؟

"المسها"، أجاب كورنيشون، الذي كان دائمًا على استعداد لإفساح المجال لتوبيت. "أنا أعرف قلبها جيدًا لدرجة أنني لا أخشى أي تغيير."

لذا انحنت الجنية للأمام ولمستها بخاتمها السحري، وفي لحظة واحدة أصبحت المرأة العجوز فتاة مرة

أخرى. بكت المحكمة بأكملها من الفرح عندما شاهدت ذلك المنظر، وركضت توبيت نحو كورنيشون، الذي سقط على الأرض من دهشته، ووعدته بزيارته لفترة طويلة، وإخباره بكل حفلاتها وحفلاتها المائية.

ذهبت الجنيتان إلى شقتهما الخاصة، حيث تبعهما العبقري ليأخذ إجازته.

'يا عزيزي!' صرخت ديندونيت فجأة وهي تقتحم خطاب الوداع الذي ألقاه العبقري. «لقد نسيت تمامًا تحديد الوقت الذي يجب أن يكبر فيه كورنيشون بدوره شابًا. كم هو غبي مني! والآن أخشى أن الوقت قد فات، إذ كان ينبغي علي أن أعلن ذلك قبل أن ألمس توبيت بالخاتم. يا عزيزي! يا عزيزي! لماذا لم يحذرني أحد؟

أجابت سيلنوزورا، التي كانت على علم بالضرر الذي أحدثته الجنية مرة أخرى: «لقد كنت سريعًا للغاية، ولا يسعنا إلا الانتظار الآن حتى يصل

كورنيشون إلى أقصى حدود انحطاطه، عندما يشرب الماء. وتصبح طفلة مرة أخرى، بحيث يتعين على توبيت أن تقضي حياتها كممرضة وزوجة ومقدمة رعاية.

بعد القلق العقلي وضعف الجسد الذي كانت توبيت فريسته لفترة طويلة، بدا كما لو أنها لا تستطيع تسلية نفسها بما فيه الكفاية، ونادرًا ما وجدت وقتًا لزيارة كورنيشون المسكين، على الرغم من أنها لم تفعل ذلك. التوقف عن محبته أو اللطف معه. ومع ذلك، كانت سعيدة تمامًا بدونه، وهذا ما لم يفشل الرجل الفقير في رؤيته، على الرغم من أنه كان أعمى وأصم تقريبًا منذ تقدمه في السن.

ولكن تُرك لكريستوبو أن يبطل أخيرًا عمل ديندونيت، ويعيد لكورنيشون شبابه الذي فقده، وهذا ما فعله العبقري بكل سرور، حيث اكتشف، بالصدفة تمامًا، أن كورنيشون كان في الواقع

ابنه. . بناءً على هذا الطلب، حضر الاجتماع السنوي الكبير للجنيات، وصلى من أجل منحه هذه النعمة الواحدة، نظرًا لخدماته للعديد من الأعضاء. لم يُسمع مثل هذا الطلب من قبل في أرض الخيال، وقد اعترضت عليه بعض الجنيات الأكبر سناً؛ ولكن كريستوبو وسيلنوزورا حظيا بشرف رفيع لدرجة أن غمغمات الاشمئزاز وضعت جانبًا، وأُعلن أن آخر ضحية للنافورة المسحورة كانت خالية من السحر. كل ما طلبه العبقري في المقابل هو أن يرافق الجنية إلى باغوتا، ويكون حاضرًا عندما يتخذ ابنه شكله الصحيح.

لقد قرروا أن يخبروا توبيت أنهم وجدوا زوجًا لها، وأن يقدموا لها مفاجأة سارة في حفل زفافها، الذي تم تحديده في الليلة التالية. سمعت الأخبار بدهشة، وشعرت بألم شديد بسبب الحزن الذي سيشعر به كورنيشون بالتأكيد عندما يأخذ شخص آخر مكانه؛ لكنها

لم تحلم بعصيان الجنية، وقضت اليوم كله تتساءل من هو العريس.

في الساعة المحددة، تجمع حشد كبير في قصر الجنية، الذي تم تزيينه بأحلى الزهور، التي لا تعرفها إلا أرض الخيال. لقد أخذت توبيت مكانها، ولكن أين كان العريس؟

"إحضار كورنيشون!" قالت الجنية لخادمتها.

لكن توبيت تدخل: «أوه، سيدتي، احفظيه، أتوسل إليك، هذا الألم المرير، ودعه يظل مختبئًا وفي سلام».

أجابت الجنية: «من الضروري أن يكون هنا، ولن يندم على ذلك».

وبينما كانت تتحدث، تم إدخال كورنيشون، وهو يبتسم بحماقة الشيخوخة الشديدة على مرأى من الحشد المثلي.

"أحضريه إلى هنا"، أمرت الجنية وهي تلوح بيدها نحو توبيت، التي عادت من المفاجأة والرعب.

ثم أمسك سيلنوزورا بيد الرجل العجوز المسكين، فتقدم العبقري ولمسه بخاتمه ثلاث مرات، عندما تحول كورنيشون إلى شاب وسيم.

قال العبقري: أتمنى لك العمر الطويل، لتستمتع بالسعادة مع زوجتك، وتحب والدك.

وكانت تلك نهاية الأذى الذي أحدثته الجنية ديندونيت!

[كتاب حكومة الجنيات.]

==

القصة الرابعة والثلاثون : طويلة، واسعة، وQuickeye

(قصة بوهيمية)

في يوم من الأيام عاش ملك كان لديه ابن وحيد يحبه كثيرًا. وفي أحد الأيام أرسل الملك في طلب ابنه وقال له:

"ابنتي العزيزة، لقد أصبح شعري رماديًا وأنا عجوز، وسرعان ما لن أشعر بدفء الشمس، أو أنظر إلى الأشجار والزهور. ولكن قبل أن أموت أود أن أراك مع زوجة صالحة؛ لذلك تزوج يا ابني في أسرع وقت ممكن».

أجاب الأمير: «يا والدي، الآن ودائمًا، لا أطلب شيئًا أفضل من تنفيذ أوامرك، لكنني لا أعرف أي زوجة ابن يمكنني أن أقدمها لك.»

فلما سمع الملك العجوز هذه الكلمات أخرج من جيبه مفتاحاً من الذهب وأعطاه لابنه قائلاً:

"اصعد الدرج، حتى أعلى البرج. انظر بعناية حولك، ثم تعال وأخبرني ما الذي يعجبك أكثر من كل ما تراه».

فصعد الشاب. لم يسبق له أن دخل إلى البرج من قبل، ولم يكن لديه أي فكرة عما قد يحتويه.

كان السلم يدور ويدور ويدور، حتى أصبح الأمير في حالة دوار تقريبًا، وبين الحين والآخر كان يرى غرفة كبيرة تنفتح من الجانب. لكن قيل له أن يذهب إلى القمة، فذهب إلى القمة. ثم وجد نفسه في صالة كان لها باب حديدي في أحد أطرافها. فتح هذا الباب بمفتاحه الذهبي، ودخل إلى غرفة واسعة ذات سقف أزرق مرصع بالنجوم الذهبية، وسجادة من الحرير الأخضر الناعم كالعشب. اثنتا عشرة نافذة مؤطرة بالذهب تسمح بدخول ضوء الشمس، وعلى كل نافذة تم رسم صورة فتاة صغيرة، كل منها أجمل من الأخرى. وبينما كان الأمير ينظر إليهم بمفاجأة، وهو لا يعرف ما الذي يحبه أكثر، بدأت الفتيات في رفع أعينهن والابتسام له. انتظر متوقعًا أن يتحدثوا، لكن لم يصدر أي صوت.

وفجأة لاحظ أن إحدى النوافذ مغطاة بستارة من الحرير الأبيض.

فرفعه فرأى أمامه صورة فتاة جميلة كالنهار وحزينة كالقبر متسربلة بثوب أبيض ولها منطقة من فضة وتاج من لؤلؤ. وقف الأمير ونظر إليها كما لو كان قد تحول إلى حجر، ولكن عندما نظر بدا وكأن الحزن الذي كان على وجهها قد انتقل إلى قلبه، فصرخ:

"هذه ستكون زوجتي." هذا ولا غيره.

عندما قال هذه الكلمات، احمر وجه الفتاة الصغيرة وأطرقت رأسها، واختفت جميع الشخصيات الأخرى.

عاد الأمير الشاب بسرعة إلى والده وأخبره بكل ما رآه وأي زوجة اختارها. واستمع إليه الرجل العجوز وهو حزين، ثم قال:

لقد أخطأت يا بني في البحث عن ما كان مخفيًا، وأنت تركض لتواجه خطرًا كبيرًا. وقعت هذه الفتاة

الصغيرة في قبضة الساحر الشرير الذي يعيش في قلعة حديدية. لقد حاول العديد من الشباب إيصالها، ولم يعود أحد منهم. لكن ما حدث قد حدث! لقد أعطيت كلمتك، ولا يمكن كسرها. اذهب، وواجه مصيرك، وارجع إلي سالمًا معافى».

فاحتضن الأمير أباه، وامتطى جواده، وانطلق ليبحث عن عروسه. ركب بمرح لعدة ساعات، حتى وجد نفسه في غابة لم يزرها من قبل، وسرعان ما ضل طريقه بين ممراتها المتعرجة ووديانها العميقة. حاول عبثًا أن يرى أين هو: فالأشجار الكثيفة تحجب الشمس، ولم يتمكن من معرفة أيهما شمال وأيهما جنوب، حتى يعرف أي اتجاه يجب أن يتجه. لقد شعر باليأس، وفقد الأمل تمامًا في الخروج من هذا المكان الرهيب، عندما سمع صوتًا يناديه.

'يا! يا! توقف دقيقة!

استدار الأمير ورأى خلفه رجلاً طويل القامة، يركض بالسرعة التي تحمله ساقاه.

قال وهو يلهث: «انتظرني، وخذني إلى خدمتك.» إذا قمت بذلك، فلن تشعر بالأسف أبدًا.

'من أنت؟' سأل الأمير: وماذا يمكنك أن تفعل؟

«اسمي طويل، ويمكنني تطويل جسدي متى شئت. هل ترى ذلك العش هناك أعلى شجرة الصنوبر تلك؟ حسنًا، يمكنني الحصول عليها لك دون أن أتحمل عناء تسلق الشجرة، وتمدد لونج لأعلى ولأعلى ولأعلى، حتى أصبح طوله قريبًا جدًا مثل شجرة الصنوبر نفسها. لقد وضع العش في جيبه، وقبل أن تتمكن من غمز جفنك، جعل نفسه صغيرًا مرة أخرى، ووقف أمام الأمير.

'نعم؛ قال: «أنت تعرف عملك، لكن أعشاش الطيور لا تفيدني.» أنا كبير

في السن بالنسبة لهم. والآن، لو تمكنت من إخراجي من هذه الغابة، لأصبحت بالفعل صالحًا لشيء ما».

أجاب لونج: «أوه، لا توجد صعوبة في ذلك،» وتمدد لأعلى ولأعلى حتى أصبح طوله ثلاثة أضعاف أطول شجرة في الغابة. ثم نظر حوله وقال: «يجب أن نذهب في هذا الاتجاه حتى نخرج من الغابة»، واختصر نفسه مرة أخرى، وأخذ حصان الأمير من اللجام، وقاده إلى الأمام. وسرعان ما خرجوا من الغابة، ورأوا أمامهم سهلًا واسعًا ينتهي بكومة من الصخور العالية، مغطاة هنا وهناك بالأشجار، وتشبه إلى حد كبير تحصينات المدينة.

وبينما تركوا الغابة خلفهم، التفت لونج إلى الأمير وقال: "سيدي، ها هو رفيقي يأتي." يجب أن تأخذه إلى خدمتك أيضًا، حيث ستجد له مساعدة كبيرة».

«حسنًا، اتصل به إذن، حتى أتمكن من رؤية أي نوع من الرجال هو».

أجاب لونج: "إنه بعيد جدًا عن ذلك". "بالكاد يسمع صوتي، ولن يتمكن من البقاء هنا لبعض الوقت، لأن لديه الكثير ليحمله." أعتقد أنه من الأفضل أن أذهب وأحضره بنفسي، وهذه المرة تمدد إلى ارتفاع لدرجة أن رأسه ضاع في السحب. خطا خطوتين أو ثلاث خطوات، وأخذ صديقه على ظهره، ووضعه أمام الأمير. كان الوافد الجديد رجلًا سمينًا للغاية، ومستديرًا كالبرميل.

'من أنت؟ـ' سأل الأمير: وماذا يمكنك أن تفعل؟

«عبادتك، واسع هو اسمي، ويمكنني أن أجعل نفسي واسعًا كما أريد.»

"دعني أرى كيف تدير الأمر."

صاح برود، وبدأ ينتفخ: «اركض يا سيدي، بأسرع ما يمكن، واختبأ في الغابة.

لم يفهم الأمير لماذا يجب أن يركض إلى الغابة، ولكن عندما رأى لونج

يطير نحوها، اعتقد أنه من الأفضل أن يحذو حذوه. لقد وصل في الوقت المناسب، لأن برود انتفخ فجأة لدرجة أنه كاد أن يصدم الأمير وحصانه أيضًا. غطى كل المساحة لفدانين دائريين. كنت ستظن أنه جبل!

أخيرًا، توقف برود عن التوسع، وأخذ نفسًا عميقًا جعل الغابة بأكملها ترتعش، وتقلصت إلى حجمه المعتاد.

قال الأمير: «لقد جعلتني أهرب.» "ولكن ليس كل يوم يجتمع المرء مع رجل من نوعك. سوف آخذك إلى خدمتي.

لذلك واصل الرفاق الثلاثة رحلتهم، وعندما اقتربوا من الصخور التقوا برجل كانت عيناه مغطاة بعصابة.

قال لونج: «يا صاحب السعادة، هذا هو رفيقنا الثالث. سيكون من الجيد أن تأخذه في خدمتك، وأؤكد لك أنك ستجده يستحق مملحه».

'من أنت؟' سأل الأمير. "ولماذا عيناك معصوبتان؟" لا يمكنك أبدًا رؤية طريقك!

«الأمر على العكس تمامًا يا مولاي!» ولأنني أرى جيدًا، فأنا مجبر على تضميد عيني. ومع ذلك فإنني أرى جيدًا الأشخاص الذين ليس لديهم ضمادة. عندما أخلعه، تخترق عيني كل شيء. كل شيء أنظر إليه يشتعل، أو إذا لم يستطع أن يشتعل، فإنه ينقسم إلى ألف قطعة. يسمونني Quickeye.

وبعد أن قال ذلك، خلع ضمادته واستدار نحو الصخرة. وعندما ثبت عينيه عليه سمع صوت صدع، وفي لحظات قليلة لم يكن سوى كومة من الرمال. في الرمال قد يتم اكتشاف شيء يتلألأ بشكل مشرق. التقطه Quickeye وأحضره إلى الأمير. وتبين أنها كتلة من الذهب الخالص.

قال الأمير: «أنت مخلوق رائع، وسأكون أحمقًا إذا لم أضمك إلى

خدمتي.» ولكن بما أن عينيك جيدتان جدًا، أخبرني إذا كنت بعيدًا جدًا عن القلعة الحديدية، وما الذي يحدث هناك الآن.'

أجاب Quickeye: «إذا كنت مسافرًا بمفردك، فسوف يستغرق الأمر عامًا على الأقل للوصول إليه؛ ولكن بما أننا معك، فسوف نصل إلى هناك الليلة. الآن فقط يقومون بإعداد العشاء.

"هناك أميرة في القلعة." هل تراها؟!

"يحتفظ بها ساحر في برج مرتفع، تحرسه قضبان حديدية."

«آه، ساعدني في إيصالها!» بكى الأمير.

وقد وعدوا بذلك.

بعد ذلك انطلقوا جميعًا عبر الصخور الرمادية، عبر الشق الذي أحدثته عيون Quickeye، ومروا فوق الجبال العظيمة وعبر الغابات

العميقة. وفي كل مرة يواجهون فيها أي عقبة، كان الأصدقاء الثلاثة يحاولون بطريقة ما وضعها جانبًا. وبينما كانت الشمس تغرب، رأى الأمير أبراج القلعة الحديدية، وقبل أن تغرق تحت الأفق كان يعبر الجسر الحديدي المؤدي إلى البوابات. لقد وصل في الوقت المناسب، لأنه ما إن اختفت الشمس تمامًا، حتى ارتفع الجسر عن نفسه وأغلقت البوابات نفسها.

لم يكن هناك عودة الى الوراء الآن!

وضع الأمير حصانه في الإسطبل، حيث بدا كل شيء كما لو كان الضيف متوقعًا، ثم سارت المجموعة بأكملها مباشرة إلى القلعة. في الفناء، وفي الإسطبلات، وفي جميع أنحاء القاعات الكبرى، رأوا عددًا من الرجال يرتدون ملابس فخمة، لكن كل واحد منهم تحول إلى حجر. عبروا مجموعة لا نهاية لها من الغرف، كلها مفتوحة على بعضها البعض، حتى وصلوا إلى قاعة

الطعام. كانت مضاءة ببراعة. وكانت المائدة مغطاة بالخمر والفاكهة ومجهزة لأربعة أشخاص. انتظروا بضع دقائق في انتظار أن يأتي أحد، ولكن بما أنه لم يأت أحد، جلسوا وبدأوا في الأكل والشرب، لأنهم كانوا جائعين جدًا.

عندما انتهوا من تناول العشاء بحثوا عن مكان ما للنوم. ولكن فجأة انفتح الباب ودخل الساحر القاعة. كان عجوزًا، محدب الظهر، أصلع الرأس، ولحية رمادية تصل إلى ركبتيه. كان يرتدي رداءً أسود، وبدلاً من الحزام كانت هناك ثلاث حلقات حديدية تربط خصره. قاد بيده سيدة رائعة الجمال، ترتدي ملابس بيضاء، ومزودة بحزام من الفضة وتاج من اللؤلؤ، ولكن وجهها كان شاحبًا وحزينًا كالموت نفسه.

عرفها الأمير في لحظة، وتقدم للأمام بلهفة؛ لكن الساحر لم يمنحه الوقت للتحدث، وقال:

'أعرف سبب وجودك هنا. جيد جدًا؛ قد تحصل عليها إذا تمكنت من منعها من الهروب لمدة ثلاث ليالٍ بعد ذلك. إذا فشلت في ذلك، تتحول أنت وعبيدك إلى حجر، مثل الذين سبقوك. وقدم للأميرة كرسيًا وغادر القاعة.

لم يستطع الأمير أن يرفع عينيه عن الأميرة، لقد كانت جميلة جدًا! فبدأ يتحدث معها، فلم تجب ولم تبتسم، وجلست كأنها من رخام. فجلس بجانبها، وعزم على ألا يغمض عينيه تلك الليلة، خوفا من أن تهرب منه. ومن أجل أن يتم حراستها بشكل مضاعف، تمدد لونج مثل حزام في جميع أنحاء الغرفة، ووقف برود عند الباب ونفخ في نفسه، حتى لا يتمكن حتى فأر من الانزلاق، واستند كويك آي على عمود كان يحيط بها. وقفت في منتصف الأرض ودعمت السقف. ولكن في نصف ثانية، أصبحوا جميعًا نائمين، وناموا نومًا عميقًا طوال الليل.

في الصباح، عند أول زقزقة من الفجر، استيقظ الأمير مذعورا. لكن الأميرة ذهبت. أيقظ عبيده وطلب منهم أن يخبروه بما يجب عليه أن يفعل.

وقال Quickeye: «تهدئة نفسك يا سيدي». لقد وجدتها بالفعل. على بعد مائة ميل من هنا توجد غابة. في وسط الغابة شجرة بلوط قديمة، وفي أعلى البلوطة بلوط. هذه الجوزة هي الأميرة. إذا كان لونج سيأخذني على كتفيه، فسوف نعيدها قريبًا». وبالتأكيد، في وقت أقل مما يستغرقه التجول حول كوخ، عادوا من الغابة، وقدم لونج الجوزة إلى الأمير.

«والآن يا صاحب السعادة، ارميها على الأرض.»

أطاع الأمير، وكان مسحورًا برؤية الأميرة تظهر بجانبه. ولكن عندما أشرقت الشمس للمرة الأولى فوق الجبال، انفتح الباب كما كان من قبل، ودخل الساحر وهو يضحك

بصوت عالٍ. وفجأة رأى الأميرة. أظلم وجهه، وأطلق هديرًا منخفضًا، وانهارت إحدى الحلقات الحديدية مع اصطدامها. أمسك بيد الفتاة الصغيرة وحملها معه.

طوال ذلك اليوم كان الأمير يتجول في القلعة، يدرس الكنوز الغريبة التي تحتوي عليها، ولكن بدا كل شيء كما لو أن الحياة قد توقفت فجأة. في أحد الأماكن رأى أميرًا قد تحول إلى حجر أثناء التلويح بسيف كانت يديه مشبوكتين حوله. وفي قصة أخرى، وقع نفس العذاب على فارس أثناء هروبه. وفي الثالثة، كان هناك رجل خادم يقف دائمًا محاولًا نقل قطعة من اللحم البقري إلى فمه، وكان من حولهم آخرون، وما زالوا يحتفظون إلى الأبد بالمواقف التي كانوا عليها عندما أمر الساحر "من الآن فصاعدًا يتحولون إلى رخام". ' كان كل شيء في القلعة وحولها كئيبًا ومقفرًا. كانت هناك أشجار، ولكن بدون أوراق؛ وكانت هناك حقول،

ولكن لم ينمو عليها عشب. كان هناك نهر واحد، لكنه لم يتدفق قط، ولم تعيش فيه أسماك. لم تتفتح الزهور، ولم تغرد الطيور.

ظهر الطعام ثلاث مرات خلال النهار، كما لو كان بالسحر، للأمير وخدمه. ولم يظهر الساحر إلا بعد انتهاء العشاء، كما حدث في الليلة السابقة، وسلم الأميرة إلى رعاية الأمير.

قرر الأربعة أنهم سيبقون مستيقظين هذه المرة بأي ثمن. ولكن لا فائدة. انصرفوا كما فعلوا من قبل، وعندما استيقظ الأمير في صباح اليوم التالي كانت الغرفة فارغة مرة أخرى.

مع ألم من العار، هرع للعثور على Quickeye. 'مستيقظ! مستيقظ! ع ين سريعة! هل تعرف ماذا حدث للأميرة؟

فرك Quickeye عينيه وأجاب: نعم، أراها. على بعد مائتي ميل من هنا

يوجد جبل. وفي هذا الجبل صخرة. وفي الصخر حجر كريم. هذا الحجر هو الأميرة. سوف يأخذني وقت طويل إلى هناك، وسوف نعود قبل أن تتمكن من العودة».

فحمله لونج على كتفيه وانطلقوا. في كل خطوة، كانوا يقطعون مسافة عشرين ميلًا، وعندما اقتربوا من كويك آي ثبت عينيه المحترقتين على الجبل؛ وفي لحظة انقسمت إلى ألف قطعة، وفي واحدة منها تألق الحجر الكريم. التقطوه وأحضروه إلى الأمير، الذي ألقى به على عجل، وعندما لمس الحجر الأرض وقفت الأميرة أمامه. عندما جاء الساحر، أطلقت عيناه لهيب الغضب. سُمع صوت Cric-crac، وانكسرت أربطة حديدية أخرى وسقطت. أمسك بيد الأميرة واقتادها بعيدًا، وهو يزمجر بصوت أعلى من أي وقت مضى.

طوال ذلك اليوم سارت الأمور تمامًا كما فعلت في اليوم السابق. بعد

العشاء، أعاد الساحر الأميرة، ونظر إليه مباشرة في عينيه وقال:
«سنرى أيًا منا سيفوز بالجائزة بعد كل شيء!»

في تلك الليلة، بذلوا قصارى جهدهم للبقاء مستيقظين، بل وتجولوا بدلاً من الجلوس. لكنها كانت عديمة الفائدة تماما. كان عليهم أن يستسلموا واحدًا تلو الآخر، وللمرة الثالثة انزلقت الأميرة من بين أصابعهم.

عندما جاء الصباح، كان الأمير كالعادة هو من أيقظ الأول، وكالعادة، بعد أن ذهبت الأميرة، هرع إلى Quickeye.

"انهض، انهض، أيها السريع، وأخبرني أين الأميرة؟"

نظر Quickeye لبعض الوقت دون إجابة. «يا سيدي، إنها بعيدة جدًا. وعلى بعد ثلاثمائة ميل يقع البحر الأسود. وفي وسط هذا البحر صدفة صغيرة، وفي وسط الصدفة

حلقة ذهبية مثبتة. هذا الخاتم الذهبي هو الأميرة. ولكن لا تضايق نفسك. سوف نحصل عليها. اليوم فقط، يجب على لونج أن يأخذ برود معه. سيكون مطلوبا بشدة.

أخذ لونج Quickeye على كتف واحد، وBroad على الكتف الآخر، وانطلقوا. وفي كل خطوة تركوا خلفهم ثلاثين ميلاً. عندما وصلوا إلى البحر الأسود، أظهر لهم Quickeye المكان الذي يجب عليهم البحث فيه عن الصدفة. ولكن على الرغم من مدّ لونغ يده إلى أقصى حد، لم يتمكن من العثور على الصدفة، لأنها كانت تقع في قاع البحر.

"انتظروا لحظة أيها الرفاق، سيكون كل شيء على ما يرام. قال برود: سأساعدك.

ثم انتفخ جسده حتى تظن أن العالم لا يستطيع أن يحمله، وانحنى إلى الأسفل وشرب. كان يشرب كثيرًا مع كل لقمة، حتى أنه لم تمر سوى

دقيقة واحدة تقريبًا قبل أن يغوص الماء بدرجة كافية حتى يتمكن لونج من وضع يده في القاع. وسرعان ما وجد القذيفة وأخرج الخاتم. لكن الوقت قد ضاع، وكان على لونغ أن يحمل عبئًا مزدوجًا. وكان الفجر قد بزغ قبل أن يعودوا إلى القلعة، حيث كان الأمير ينتظرهم في عذاب من الخوف.

وسرعان ما شوهدت أشعة الشمس الأولى تتلألأ فوق قمم
الجبال. انفتح الباب، وعندما وجد الأمير يقف بمفرده، انفجر الساحر في ضحك شرير. ولكن بينما كان يضحك سمع صوت اصطدام مدوٍ، وسقطت النافذة إلى ألف قطعة، ولمع خاتم ذهبي في الهواء، ووقفت الأميرة أمام الساحر. لأن Quickeye، الذي كان يراقب من بعيد، كان قد أخبر Long بالخطر الرهيب الذي يهدد الأمير الآن، واستجمع Long كل قوته لجهد عملاق واحد، وألقى الخاتم عبر النافذة مباشرةً.

صرخ الساحر وعوى بغضب، حتى ارتعدت القلعة بأكملها حتى أساساتها. ثم سُمع صوت اصطدام، وانقسمت الفرقة الثالثة إلى قسمين، وطار غراب من النافذة.

ثم كسرت الأميرة الصمت المسحور أخيرًا، واحمرت خجلاً مثل الوردة، وشكرت الأمير على خلاصها غير المتوقع.

لكن لم تكن الأميرة وحدها هي التي أعيدت إلى الحياة بعد طيران الغراب الأسود الشرير. أصبحت الأشكال الرخامية رجالًا مرة أخرى، واستأنفت مهنتها تمامًا كما تركتها. صهلت الخيول في الإسطبلات، وتفتحت الزهور في الحديقة، وحلقت الطيور في الهواء، واندفعت الأسماك في الماء. في كل مكان نظرت إليه، كان كل شيء حياة، كل شيء كان فرحًا!

وجاء الفرسان الذين تحولوا إلى حجر في أجسادهم لتقديم إجلالهم للأمير الذي أطلق سراحهم.

فقال: لا تشكرني، لأني لم أفعل شيئاً. بدون خدمي المخلصين، الطويلين، والعريضين، والسريعي العين، كان يجب أن أكون حتى كواحد منكم».

بهذه الكلمات ودعهم وغادر مع الأميرة ورفاقه المخلصين إلى مملكة أبيه.

الملك العجوز، الذي فقد الأمل منذ فترة طويلة، بكى فرحًا لرؤية ابنه، وأصر على أن يتم حفل الزفاف في أقرب وقت ممكن.

تمت دعوة جميع الفرسان الذين تم مسحورهم في القلعة الحديدية إلى الحفل، وبعد حدوثه، ودع Long و Broad وQuickeye الزوجين الشابين، قائلين إنهما سيبحثان عن المزيد من العمل.

قدم لهم الأمير كل ما تشتهي قلوبهم لو بقوا معه فقط، لكنهم أجابوا بأن حياة الخمول لن ترضيهم، وأنهم لن يكونوا سعداء أبدًا إلا إذا

كانوا مشغولين، فذهبوا بعيدًا بحثًا عن ثرواتهم، ولكل ما أعرفه لا يزالون يبحثون.

[الأحاديث الشعبية. Traduits par لويس ليجر. باريس: ليروكس، المحرر.]

الحكايات الشعبية. ترجمه لويس ليجر. باريس: ليروكس، ناشر

==

القصة الخامسة والثلاثون والاخيرة: برونيلا

كان هناك ذات مرة امرأة لديها ابنة وحيدة. عندما كانت الطفلة في السابعة من عمرها تقريبًا، كانت تمر كل يوم، في طريقها إلى المدرسة، ببستان فيه شجرة برقوق برية، تتدلى من أغصانها ثمار البرقوق الناضجة اللذيذة. كل صباح، كانت الطفلة تختار واحدة وتضعها في

جيبها لتتناولها في المدرسة. ولهذا السبب سميت برونيلا. الآن، البستان ينتمي إلى ساحرة. في أحد الأيام، لاحظت الساحرة أن الطفلة تجمع البرقوق أثناء مرورها على الطريق. فعلت برونيلا ذلك ببراءة تامة، دون أن تعلم أنها أخطأت عندما أخذت الفاكهة المعلقة على جانب الطريق. لكن الساحرة كانت غاضبة، وفي اليوم التالي اختبأت وراء السياج، وعندما مرت برونيلا ومدت يدها لقطف الفاكهة، قفزت وأمسكتها من ذراعها.

'آه! أنت لص صغير! فتساءلت. لقد قبضت عليك أخيرًا. الآن سيكون عليك أن تدفع ثمن أخطائك.

توسلت الطفلة المسكينة، التي كانت شبه ميتة من الخوف، إلى المرأة العجوز أن تسامحها، مؤكدة لها أنها لا تعلم أنها ارتكبت خطأً، ووعدت بأنها لن تفعل ذلك مرة أخرى أبدًا. لكن الساحرة لم تشعر بالشفقة، وسحبت برونيلا إلى

منزلها، حيث احتفظت بها حتى يأتي الوقت الذي تتمكن فيه من الانتقام. مع مرور السنين، كبرت برونيلا لتصبح فتاة جميلة جدًا. الآن جمالها وطيبتها، بدلاً من أن تلطف قلب الساحرة، أثارت كراهيتها وغيرتها.

وفي أحد الأيام دعتها برونيلا وقالت لها: «خذي هذه السلة واذهبي إلى البئر وأعيديني بها مملوءة بالماء.» إذا لم تفعل سأقتلك.

أخذت الفتاة السلة، وذهبت وأنزلتها في البئر مرارًا وتكرارًا. لكن عملها كان ضائعًا. وفي كل مرة، بينما كانت تسحب السلة، كان الماء يتدفق منها. أخيرًا، في حالة من اليأس، تخلت عن الأمر، واستندت إلى البئر وبدأت في البكاء بمرارة، عندما سمعت فجأة صوتًا إلى جانبها يقول "برونيلا، لماذا تبكين؟"

التفتت ورأت شابًا وسيمًا، نظر إليها بلطف، كما لو كان يأسف على إزعاجها.

سألتها: «من أنت، وكيف تعرف اسمي؟»

فأجاب: «أنا ابن الساحرة، واسمي بنسيابل. أعلم أنها مصممة على موتك، لكني أعدك بأنها لن تنفذ خطتها الشريرة. هل ستعطيني قبلة، إذا ملأت سلتك؟».

قال برونيلا: «لا، لن أقبلك، لأنك ابن ساحرة».

أجاب الشاب بحزن: "جيد جدًا". "أعطني سلتك وسأملأها لك." فغمسه في البئر، فاستقر الماء فيه. ثم عادت الفتاة إلى المنزل حاملة السلة المملوءة بالماء. عندما رأت الساحرة ذلك، احمر وجهها من الغضب، وصرخت: "لا بد أن بنسيابل ساعدتك". ونظر برونيلا إلى الأسفل ولم يقل شيئًا.

قالت الساحرة بغضب شديد: «حسنًا، سنرى من سيفوز في النهاية.»

وفي اليوم التالي نادت الفتاة وقالت لها: خذي كيس القمح هذا. سأخرج قليلا. وعندما أعود، أتوقع منك أن تكون قد صنعت منه خبزًا. إذا لم تكن قد فعلت ذلك فسوف أقتلك. بعد أن قالت هذا غادرت الغرفة وأغلقت الباب خلفها.

لم تكن برونيلا المسكينة تعرف ماذا تفعل. كان من المستحيل عليها طحن القمح، وإعداد العجين، وخبز الخبز، كل ذلك في الوقت القصير الذي ستغيب فيه الساحرة. في البداية شرعت في العمل بشجاعة، ولكن عندما رأت أن مهمتها ميؤوس منها، ألقت بنفسها على كرسي وبدأت في البكاء بمرارة. لقد استيقظت من يأسها عندما سمعت صوت بنسيابيل بجانبها يقول: "برونيلا، برونيلا، لا تبكي بهذه الطريقة". إذا قبلتني سأصنع الخبز، وسوف تخلص.

أجاب برونيلا: «لن أقبل ابن الساحرة».

لكن بنسيابل أخذت منها القمح وطحنته وصنعت العجين، وعندما عادت الساحرة كان الخبز جاهزًا للخبز في الفرن.

والتفتت إلى الفتاة وقالت بصوت غاضب: «لا بد أن بنسيابيل كانت هنا وساعدتك؛» ونظر برونيلا إلى الأسفل ولم يقل شيئًا.

قالت الساحرة وعيناها تشتعلان بالغضب: "سنرى من سيفوز في النهاية".

وفي اليوم التالي نادت الفتاة وقالت: اذهبي إلى أختي التي تعيش عبر الجبال. سوف تعطيك النعش، والذي يجب عليك إعادته إلي. قالت هذا وهي تعلم أن أختها، التي كانت ساحرة أكثر قسوة وشرًا منها، لن تسمح للفتاة بالعودة أبدًا، بل ستسجنها وتجوعها حتى الموت. لكن برونيلا لم تشك في أي

شيء، وانطلقت بمرح. في الطريق التقت ببنسيابل.

«إلى أين أنت ذاهبة يا برونيلا؟» سأل.

«أنا ذاهب إلى أخت سيدتي، التي سأحضر منها النعش.»

«يا مسكينة، أيتها الفتاة المسكينة!» قال بنسيابل. "لقد تم إرسالك مباشرة إلى موتك." أعطني قبلة، وسوف أنقذك.

لكن برونيلا أجاب مرة أخرى كما كان من قبل: «لن أقبل ابن الساحرة».

قالت بنسيابل: «ومع ذلك، سأنقذ حياتك، لأني أحبك أكثر من نفسي.» خذ إبريق الزيت هذا، ورغيف الخبز هذا، وقطعة الحبل هذه، وهذه المكنسة. عندما تصل إلى منزل الساحرة، دهن مفصلات الباب بمحتويات الإبريق، وألق رغيف الخبز إلى كلب الدرواس الشرس العظيم، الذي سيأتي

لمقابلتك. عندما تمر بجانب الكلب، سترى في الفناء امرأة بائسة تحاول عبثًا أن تُنزل دلوًا في البئر بشعرها المضفر. يجب أن تعطيها الحبل. ستجد في المطبخ امرأة أكثر بؤسًا تحاول تنظيف الموقد بلسانها؛ لها يجب أن تعطي المكنسة. سترى النعش أعلى الخزانة، خذه بأسرع ما يمكن، وغادر المنزل دون تأخير ولو للحظة واحدة. فإذا فعلت كل هذا كما قلت لك تماما، لا تقتل.

لذا، بعد أن استمعت برونيلا بعناية لتعليماته، فعلت ما قاله لها. وصلت إلى المنزل، ودهنت مفاصل الباب بالزيت، وألقت الرغيف للكلب، وأعطت المرأة المسكينة عند البئر الحبل، والمرأة في المطبخ المكنسة، وأمسكت النعش من أعلى الخزانة، هربت بها خارج المنزل. لكن الساحرة سمعتها وهي تهرب، وأسرعت إلى النافذة ونادت المرأة في المطبخ: "اقتل هذا اللص، أقول لك!"

فأجابت المرأة: «لن أقتلها، فقد أعطتني مكنسة، بينما أجبرتني على تنظيف الموقد بلساني».

ثم صرخت الساحرة بغضب على المرأة عند البئر: «خذي الفتاة، كما أقول لك، وألقيها في الماء، وأغرقيها!»

فأجابت المرأة: لا، لن أغرقها، فقد أعطتني هذا الحبل، بينما أجبرتني على استخدام شعري لإسقاط الدلو لسحب الماء.

ثم صرخت الساحرة على الكلب ليمسك بالفتاة ويمسكها؛ لكن الكلب أجاب: «لا، لن أقبض عليها، لأنها أعطتني رغيف خبز، بينما تركتني أتضور جوعًا».

كانت الساحرة غاضبة جدًا لدرجة أنها كادت أن تختنق، عندما صرخت: "باب، اطرق عليها، واحتفظ بها سجينة".

لكن الباب أجاب: «لن أفعل، لأنها قامت بتزييت مفاصلي، بحيث

تتحرك بسهولة تامة، بينما تركتها كلها خشنة وصدئة».

وهكذا هربت برونيلا، ووصلت، مع النعش تحت ذراعها، إلى منزل سيدتها، التي، كما تعتقد، كانت غاضبة بقدر ما فوجئت برؤية الفتاة واقفة أمامها، تبدو أكثر جمالا من أي وقت مضى. لمعت عيناها، وسألتها بنبرة غاضبة: "هل قابلت بنسيابل؟"

لكن برونيلا نظرت للأسفل ولم تقل شيئًا.

قالت الساحرة: «سنرى من سيفوز في النهاية.» اسمع، هناك ثلاثة ديوك في بيت الدجاجة؛ واحد أصفر والآخر أسود والثالث أبيض. إذا صاح أحدهم أثناء الليل يجب أن تخبرني من هو. الويل لك إذا أخطأت. سوف ألتهمك في لقمة واحدة».

والآن كانت بنسيابيل في الغرفة المجاورة للغرفة التي تنام فيها

برونيلا. في منتصف الليل استيقظت على سماع صياح الديك.

"أي واحد كان؟" صاحت الساحرة.

عندئذ، طرقت برونيلا، وهي ترتجف، على الحائط وهمست: «بنسيابل، بينسيابل، أخبرني، أي ديك صاح؟»

"هل ستعطيني قبلة إذا أخبرتك؟" همس مرة أخرى من خلال الجدار.

لكنها أجابت "لا".

ثم همس لها: ومع ذلك سأخبرك. لقد كان الديك الأصفر هو الذي صاح».

الساحرة، التي لاحظت تأخر إجابة برونيلا، اقتربت من بابها وهي تنادي بغضب: "أجبي على الفور، وإلا سأقتلك".

فأجاب برونيلا: «لقد كان الديك الأصفر هو الذي صاح».

وداست الساحرة بقدمها وصرت بأسنانها.

وبعد فترة وجيزة صاح الديك آخر. "أخبرني الآن أي واحد هو،" دعت الساحرة. وبطلب من بنسيابيل، أجاب برونيلا: "هذا هو الديك الأسود".

وبعد دقائق قليلة سُمع الصراخ مرة أخرى، وصوت الساحرة تطالب "من كان هذا؟"

ومرة أخرى طلبت برونيلا من بنسيابل أن تساعدها. لكنه تردد هذه المرة، لأنه كان يأمل أن ينسى برونيلا أنه ابن ساحرة، ويعده بتقبيله. وبينما هو متردد سمع صرخة مؤلمة من الفتاة: "بنسيابل، بنسيابل، أنقذيني!" الساحرة قادمة، إنها قريبة مني، أسمع صرير أسنانها!

فتح بنسيابل بابه مقيدا ورمى بنفسه على الساحرة. لقد سحبها إلى الخلف بقوة لدرجة أنها تعثرت،

وسقطت على رأسها، وسقطت ميتة عند أسفل الدرج.

ثم، أخيرًا، تأثرت برونيلا بطيبة بنسيابيل ولطفها معها، وأصبحت زوجته، وعاشا في سعادة دائمة.